حوصلة الدراسات الجزائرية عن واقع جودة حياة الأستاذ في الجامعة الجزائرية

دردان لنده، أ.د.معروف لويزة
مخبر مجتمع –تربية –عمل، جامعة تيزي وزو

–ملخص: *يتناول هذا المقال بعض الدراسات الجزائرية التي أنجزت حول الضغوط المهنية التي يعاني منها الأستاذ الجامعي وتأثيرها على جودة حياته في العمل، أين تعكس جودة الحياة صورة عامة من الايجابية يشعر فيها بالسعادة والاكتفاء والرضا وحسن الوضعية الصحية والنفسية وتقدير للذات، والتفاعل الأكاديمي والاجتماعي، فهي عموما حالة يتطلع الوصول إليها كل أستاذ. وهنا تأتي مهنة التدريس الجامعي لتؤثر على الإحساس بجودة الحياة لديه فما يتعرض له من ظروف مهنية واجتماعية قد تجعله إما راض أو غير راض عن مهنته.*

الكلمات المفتاحية: *جودة الحياة، الضغوط المهنية،الأستاذ الجامعي.*

-Résumé : *Cet article traite de quelques études Algériennes réalisées sur le stress professionnel dont souffre l'enseignant universitaire et de l'influence de ceui- ci sur sa qualité de vie au travail. Cette derniére reflète une image positive générale, d'un sentiment de confort, de joie, de satisfaction et de bon état de santé psychologique et d'estime de soi, comme elle reflète aussi l'interaction académique à laquelle espère chaque enseignant. La profession d'enseignement universitaire impact la qualité de vie de l'enseignant à travers les différentes pressions professionnelles et sociales qu'il subit, cet impact détermine son niveau de satisfaction de sa profession.*

Mots clés : *qualité de vie, stress professionnel, enseignant universitaire.*

-Abstract: *This article deals with some Algerian studies carried out on the professional stress suffered by the university teacher, and the influence of this stress on the quality of life at work. The quality of life reflects a general positive image, a feeling of comfort, joy, satisfaction and good psychological health and self-esteem, as well as the academic interaction that each teacher hopes for. University teaching profession impacts the quality of life of the teacher through the different professional and social pressures that he/she undergoes. This impact determines the level of satisfaction of the profession.*

Key words*: quality of life, work stress, university teacher*

- مقدمة: يبقى الأستاذ الجامعي أهم الفاعلين في العملية التعليمية والشخصية الرئيسية ضمن المشهد التعليمي التي تتجه جميع الأنظار إليها لكنه يصدم بظروف عديدة تعرقل مسيرته المهنية سواءا الظروف المرتبطة بالجانب الشخصي أو الإداري أو الفني التربوي إلى جانب معيقات العمل المدرسي. وفي هذا الاتجاه، جاء الاهتمام بجودة الحياة الداعم لإيجاد بيئة عمل آمنة وصحية ومناسبة تتوفر فيها جميع أشكال الثقة والتفاؤل والرضا والأمن والسعادة والاكتفاء وتحقيق الذات في العمل التعليمي وتحقيق أفضل النتائج، والمغزى أن يدرك الفرد وضعه المعيشي في سياق أنظمة التربية والثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه وهذا ما نادت به منظمة الصحة العالمية من خلال تعريفها لجودة الحياة.

ونظرا لما وصلت إليه الجامعة الجزائرية من ترد في أوضاعها المهنية والمجتمعية وشحه في مواردها وتدني في مستوى جودة حياة أساتذتها سنرتئي الوقوف في عرضنا هذا على إبراز الأوجه الحقيقية

للظاهرة انطلاقا من التطرق إلى الوضع المهني للأستاذ الجامعي (ضغوط العمل وأعبائها) ثم انعكاساتها على جودة حياته، فإلى أي مدى يمكن تشخيص أو تقييم واقع جودة حياة الأستاذ في الجامعة الجزائرية؟

- **الضغوط المهنية التي يعاني منها الأستاذ الجامعي حسب الدراسات الجزائرية:** يرى (Godt,2006) أن مهنة التدريس تعد واحدة من أصعب المهن أين تحتل المرتبة الأولى كأعلى مهنة ضاغطة في تقرير عن ضغوط العمل في انجلترا تليها مهنة التمريض خاصة إذا لم تتوافر الشروط والظروف اللازمة لأداء هذه الوظيفة على النحو السليم أو في حالة إجراء تغييرات أو تعديلات يعجز الأستاذ عن مسايرتها والتكيف معها (أورد في: بلعسلة، بدون سنة). وتؤخذ من هذه الزاوية لكثرة مسؤولياتها ومتطلباتها وزيادة أعبائها خصوصا مع توقعات المجتمع من الدور الذي يلعبه الأستاذ باعتباره الناقل الرئيسي للمعرفة من جيل لآخر فهو الصاقل لمهارات وقدرات النشء.

وفي نفس السياق، نجد أن الواقع الذي يعيشه الأستاذ الجامعي من كثرة المشكلات والعراقيل تسبب له نوعا من التذمر والإحباط والقلق وتدني مستوى جودة حياته. وإن الدراسة المستمدة من الشواهد الواقعية تشير إلى أن مظاهر انخفاضها تتجسد في عدة نقاط ينهار تحت وطأتها الأستاذ ويصبح غير فعال في وظيفته. ولطالما اتجهت صوبه أصابع الاتهام وتغاضت عن جملة الضغوط والأعباء التي تعترضه عن أدائه مهمته التعليمية. وقد ترجمت بعض الدراسات الجزائرية هذه الأعباء والضغوط

على اختلاف مصادرها لتعطي لنا تجربة عن واقع الأستاذ الجامعي الجزائري في خضم العمل التربوي كما يوضحه الجدول رقم 01.

جدول رقم(01): حوصلة لبعض الدراسات الجزائرية حول الضغوط المهنية التي يعاني منها الأستاذ الجامعي وانعكاساتها عليه وعلى سير المنظومة التربوية

الباحث والسنة	عنوان الدراسة	العينة	أهم النتائج
*صديق عيسى، *خياطي عبد القادر، 1998، الجزائر	رضا الأستاذ الجامعي وأثره على مردوديته بالمؤسسة الجامعية	123 أستاذ من بعض الجامعات الجزائرية: جامعة الجزائر،جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنلوجيا والمدرسة العليا بالقبة، المركز الجامعي بالشلف.	*ضعف مستوى الرضا الوظيفي عن بعض جوانب العمل المتمثلة في: الأجور وبرامج التكوين، الوثائق العلمية والتي أصبحت غير متوفرة على مستوى المؤسسات الجامعية، النظافة والتسيير لهذه المؤسسات، المستوى المعرفي للطلبة. *وجود مستوى لا بأس به من الرضا الوظيفي من ناحية: -العلاقات مع الزملاء، وجود الاحترام المتبادل بين الأساتذة والمسؤولين، بين الأساتذة والطلبة، *عدم الرضا عن سياسة التكوين والمجهودات المبذولة من طرف الأستاذ الجامعي.
*براهمي وريدة، 2005/2004، جامعة باتنة	المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية.	136 أستاذ من ست كليات: كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، كلية الحقوق، كلية العلوم، كلية الآداب والعلوم الانسانية، كلية الهندسة، كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية	*المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي داخل الجامعة تؤثر بشكل كبير على تحقيق الجامعة لأهدافها استنادا على مؤشراتها: تكوين الأستاذ الجامعي تحت المتوسط، انخفاض المؤهل العلمي للأستاذ الجامعي، نقص الوسائل التعليمية والبحثية، نقص بيروقراطية الادارة، عدم موضوعية المعايير المتبعة في ترقية الأستاذ الجامعي، *المعوقات الاجتماعية التي يتعرض لها الأستاذ الجامعي خارج الجامعة تؤثر بشكل كبير على تحقيق أهداف الجامعة وتصنف مؤشراتها إلى: قلة الأجر الذي يتقاضاه الأستاذ الجامعي وانعكاساته، وجود مشكل في السكن، وجود مشاكل في النقل، تدني المكانة الاجتماعية.

*يوسف جوادي، جامعة الاخوة منتوري-قسنطينة، 2006/2005	مصادر ومستويات الضغط النفسي لدى الأستاذ الجامعي	322 أستاذ دائم	*يشعر غالبية الأساتذة في جامعة منتوري -قسنطينة بضغط نفسي ويدركونه في أعلى مستوى. *تختلف مستويات الضغط النفسي الذي يشعر به الأستاذ الجامعي في جامعة منتوري-قسنطينة باختلاف العوامل الديموغرافية والمهنية(الجنس-مدة الخدمة-نوع الكلية-الرتبة الأكاديمية) *إن النظرة الاجتماعية والنمو والتقدم المهني، الحوافز، العلاقة مع الادارة، طبيعة وخصائص العمل، العلاقة مع الزملاء والطلبة، الهيكل التنظيمي، ظروف العمل.على هذا الترتيب هي مصادر الضغط النفسي كما يقدرها أفراد العينة. *تختلف مصادر الضغط النفسي كما يشعر بها الأساتذة في جامعة منتوري-قسنطينة باختلاف المتغيرات الديموغرافية والمهنية للأساتذة (الجنس-مدة الخدمة-الرتبة الأكاديمية-نوع الكلية).
*جبارة سامية، 2008/2007، باتنة	رضا الأستاذ الجامعي وعلاقته بالأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية	120 أستاذ	*مستوى رضا الأستاذ الجامعي عن العوامل الاجتماعية والمهنية يؤثر على أدائه الوظيفي في الجامعة. *تدني مستوى رضا الأستاذ الجامعي عن الأجور والحوافز يؤثر سلبا على أدائه الوظيفي. *تدني مستوى رضا الأستاذ عن علاقات العمل يؤثر سلبا على أدائه الوظيفي.
*قادري حليمة، جامعة وهران 2010	مصادر الضغوط المهنية للأستاذ الجامعي وعلاقته بالرضا المهني	25 أستاذ من خمس كليات: قسم اللغة العربية وآدابها،قسم اللغات الأجنبية، قسم علم النفس وعلوم التربية، قسم الفلسفة، قسم الإعلام الآلي	*شدة مصادر الضغوط المهنية تنحصر بالدرجة الأولى في المصادر ذات صيغة معنوية. *العوامل الداخلية(العمل في حد ذاته، الاعتراف) هي التي تؤدي إلى رضا الأستاذ الجامعي عن عمله مقارنة مع العوامل الخارجية. *توجد علاقة سالبة بين كل مصدر من مصادر الضغوط المهنية والرضا المهني العام لدى أساتذة الأقسام الجامعية.

*رزيب الله محمد، جامعة السانية وهران، 2012	واقع الروح المعنوية لدى أساتذة الجامعة الجزائرية	320 أستاذ من ثلاث جامعات جزائرية، 130 من جامعة الجزائر، 69 من جامعة وهران، 121 من جامعة قسنطينة	*مستوى الروح المعنوية لدى أساتذة الجامعات الجزائرية بشكل عام متوسط. *توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الجزائرية الثلاثة (وهران–الجزائر–قسنطينة) تعزى لمتغير الروح المعنوية لدى الأساتذة الجامعيين لصالح جامعة وهران.
*شيخي مريم، 2014/2013، تلمسان	طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة	100 أستاذ	*وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مصادر طبيعة العمل الخاصة بالأستاذ الجامعي وجودة الحياة بمختلف مجالاتها. *لا يوجد فرق معنوي في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس ما عدا بعد الحوافز والترقية لصالح الذكور *لم تثبت وجود فروق في مصادر طبيعة العمل في متوسطات الأساتذة تعزى لمتغير الأقدمية والتخصص والفئة * لا يوجد فرق معنوي في جودة الحياة بمجالاتها الستة تعزى لمتغير الجنس ما عدا المجال الجسمي ومجال الاستقلالية وأيضا في جودة الحياة بمجالاتها الستة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ما عدا بعد العلاقات والاستقلالية النفسية
*بومجان نادية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014	بناء برنامج ارشادي معرفي سلوكي لتخفيف الضغط النفسي لدى الأستاذة الجامعية المتزوجة	108 أستاذة متزوجة	*تعاني الأستاذة الجامعية المتزوجة ضغطا نفسيا متوسطا وفقا لمقياس مصادر الضغط النفسي، وقد احتلت المصادر المتعلقة بالدرجة العلمية، الأبناء، والمصادر العائلية والاجتماعية أعلى المراتب، تليها المصادر المتعلقة بالطلبة والمصادر الاقتصادية، وفي المراتب المتدنية كل من المصادر المتعلقة بالزملاء وبالإدارة والمسئولين، وفي المرتبة الأخيرة المصادر المتعلقة بالزوج. *تعاني الأستاذة الجامعية المتزوجة ضغطا نفسيا متوسطا وفقا لمقياس استجابة الضغط النفسي، وقد جاءت الاستجابات بالترتيب التالي الاستجابة الفسيولوجية، الاستجابة المعرفية، الاستجابة الانفعالية، وفي الأخير الاستجابة السلوكية.

*حمدوني رشيد، الملحقة الجامعية مغنية، 2016/2015	الضغوط المهنية وأثرها على الرضا الوظيفي لدى الأستاذ الجامعي	55 أستاذ جامعي من أربع كليات: قسم العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، قسم الأدب العربي، قسم الحقوق، قسم العلوم والتكنولوجيا	*ضغوط العمل بنوعيها المادية والمعنوية تؤثر بشكل كبير على مردود الأفراد. * الأجر وفرص الترقية ليسا فقط من محددات الرضا الوظيفي. * الرضا الوظيفي له تأثير مرتفع جدا على نجاعة الأداء الأكاديمي لأساتذة الجامعة.
*شناشنة صارة، *هوام وسام، 2017/2016 جامعة قالمة	مصادر الضغط النفسي لدى الأستاذ الجامعي	52أستاذ جامعي من جامعة 08 ماي 1945	*تعد العوامل المادية أكبر مصدر للضغط النفسي لدى الأستاذ الجامعي. *تعد العلاقة مع الزملاء إحدى مصادر الضغط النفسي لدى الأستاذ الجامعي. *لا تشكل العلاقة مع الإدارة إحدى مصادر الضغط النفسي لديه.
*العرباوي سحنون، 2017 ، الجزائر	مصادر الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية بالجامعة	290 أستاذ من أربعة معاهد للتربية البدنية : جامعة الجزائر 03،جامعة مستغانم،جامعة مسيلة،جامعة قسنطينة	*تؤثر مصادر الضغوط المهنية من حيث أولوياتها تأثيرا سلبيا على الصحة النفسية (القلق) لدى أفراد العينة. *تؤثر مصادر الضغوط المهنية من حيث أولوياتها سلبا على الصحة الجسمية لأفراد العينة. *تؤثر مصادر الضغوط المهنية سلبا على الاتجاهات والسلوكات العملية (الرضا الوظيفي) لدى أفراد العينة.
*حمامة عمار، *الشايب محمد السايس، 2017، الوادي	جودة الحياة الوظيفية لدى أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية في ظل بعض الظروف الديموعرافية	115 أستاذ	*عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى جودة الحياة الوظيفية تعزى لمتغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية. *وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لمستوى جودة الحياة الوظيفية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة.

– تحليل وتفسير الدراسات الجزائرية حول الضغوط المهنية التي يعاني منها الأستاذ الجامعي وانعكاساتها على جودة حياته: نلاحظ من خلال قراءة جملة الدراسات الموضحة في الجدول رقم 01 أن المحيط

الجامعي بجميع عناصره يطبق الخناق على الأستاذ الجامعي ويمنعه من تأدية مهامه بالشكل الذي يتطلع إليه هو والمسؤولين عنه والطلبة وحتى المجتمع، والجامعة الجزائرية لا تخلو من المنغصات كغيرها من الجامعات العالمية والعربية، وهذه الدراسات ما هي إلا جزء ضئيل يترجم واقع المنظومة التعليمية الجامعية الجزائرية ضمن هيكلة التعليم في العالم أجمع. وقد أتت هذه النتائج لتدعم ما توصلت إليه غيرها في العالم لتؤكد على حساسية المشكل وضرورة إيجاد حلول مستعجلة للحد من تفاقم الأوضاع، إذ أشار (فاروق جبريل، 1991) أن ضغوط العمل تعبر عن حالة من الجهد العقلي والجسمي الناجمة عن الحوادث التي تسبب قلقا أو إزعاجا وتحدث نتيجة عدم الرضا أو نتيجة للصفات العامة التي تسود بيئة العمل، أو مخاض تداخل وتفاعل جميع هذه المسببات فيما بينها (أورد في: العرباوي، 2008).

وعلى هذا المنوال، يعتبر الجانب الاجتماعي والنفسي أبرز الشواهد في الدراسات السابقة الذكر على مدى تأثر عمل الأستاذ الجامعي بمتغيراتهما وهذه الأعباء تؤثر سلبا على نفسية الأساتذة وتصيبهم بالإحباط والخمول أحيانا ونقص الإبداع والاتكالية والاكتئاب والإنهاك العاطفي والاحتراق النفسي، واضطرابات النوم والأرق المزمن وتزعزع تصورهم الشخصي عن المهنة فيتراجع أداؤهم ويقل عطاؤهم وهذا يعود سلبا على مخرجات العملية التعليمية. ومن المعروف أن الكفاءات الجيدة لا تستطيع العمل بمعزل عن المناخ الذي يوفر لها الظروف المواتية للتعبير عن طاقاتها والوصول بها إلى أعلى مستويات الإنتاجية فالأجواء الجيدة تتيح

تحقيق طموحات الأساتذة العلمية وتحقيق معدلات عالية للأداء، ورفع مستوى جودة حياتهم.

أشارت منظمة (World Health Organization Quality of Life,1995) إلى عدم الاتفاق على صياغة تعريف واحد لمفهوم جودة الحياة إلا أنه عادة ما يؤخذ تعريف منظمة الصحة العالمية (1995) بوصفه الأقرب إلى توضيح المضامين العامة لهذا المفهوم، إذ ينظر فيه إلى أن جودة الحياة هي إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة وأنساق القيام التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع أهدافه وتوقعاته وقيمه واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية وحالته النفسية ومستوى استقلاليته وعلاقاته الاجتماعية واعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة بصفة عامة (أورد في: أبو حلاوة، 2010). وبالتالي فهي بهذا المعنى تشير إلى حالة عامة ايجابية يشعر خلالها الفرد بالصفاء والهدوء والطمأنينة والبهجة، الارتياح والرضا وحسن الحالة الصحية والنفسية وفهم الذات والتوافق والتفاعل الأكاديمي والاجتماعي.

وأوضح المشاقبة(2015) بأنها قدرة الفرد على تبني أسلوب حياة يستطيع من خلاله إشباع رغباته وحاجاته الأساسية، ووجود معنى للحياة التي يعيشها. ويدرك الفرد من خلال جودة الحياة مكانته ضمن المحتوى الثقافي والنظام القيمي الذي ينتمي إليه وعلاقته بالأهداف والتوقعات والمعايير والاهتمامات وتتأثر جودة الحياة بشكل كبير بالصحة البدنية والحالة النفسية والاجتماعية والعلاقة بالمستقبل.

بالمجيء إلى البحث في انعكاسات ضغوط المهنة على جودة حياة الأستاذ الجامعي وتحليل نتائج الدراسات السابقة، نجد أن الأولى تتسبب في تقهقر وتدني الثانية. وتتداخل فيها بشكل كبير، فالظروف السيئة التي قد تجمد وتعرقل مهمة الأستاذ هي بدورها التي تتسبب في انخفاض جودة حياته في بعض أو معظم مظاهرها والعكس صحيح.

ذكرت (طوطاوي، 1993) أن هناك مشكلات عدة تعاني منها الجامعة الجزائرية منها مشكلات تربوية ومهنية وأمنية واجتماعية ومالية وإدارية، بالإضافة إلى سياسة التهميش التي تمارسها الإدارة مع الأسرة الجامعية والتي جميعها تؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية لدى أساتذتها وبالتالي انخفاض مستوى رضاهم عن حياتهم ووظيفتهم (أورد في: رريب الله ،2012) كما أثبت كل من بن صديق وخياطي(1998) إلى أن بعض جوانب العمل كانخفاض الأجور ونقص برامج التكوين وعدم توفر الجامعات على الوثائق والوسائل العلمية ونقص النظافة والتسيير فيها، وعدم توفر مكتب للأستاذ كذا تذبذب العلاقات بين الأساتذة والمسؤولين، وبين الأساتذة والطلبة، وفيما بينهم أيضا. كل هذه العوامل تصيب الأساتذة بالتوتر والملل والنفور من المهنة وانخفاض الدافعية لديهم ما يؤثر سلبا على مردوديتهم وإعاقة نشاطاتهم في العملية التعليمية ليتوصلا إلى الربط بين هذه الجوانب وانعكاسها السلبي على حياتهم داخل المؤسسة الجامعية.

وفي نفس السياق، ترى جبارة (2007) على أن الوضعية المهنية والاجتماعية المتدهورة للأستاذ الجامعي تؤثر سلبا على أدائه الوظيفي، فهناك عوامل مادية واجتماعية وتنظيمية لها دور أساسي في تحقيق رضا

الأستاذ وجودة حياته، وغيابها أو انخفاضها يؤدي حتما إلى انخفاض رضاه وجودة حياته وفي التأثير السلبي على أدائه أهمها الأجر والحوافز وعلاقات العمل، النظام البيداغوجي والتنظيمي. وتفسر شيخي(2013) انخفاض جودة حياة الأستاذ الجامعي لتأثرها بمصادر طبيعة العمل من مختلف النواحي، فعدم تناسب العمل مع إمكانيات الأستاذ يزيد من المشاكل الاجتماعية والنفسية والصحية لفقدانهم رضاهم عن العمل وغياب رغبتهم ودافعيتهم له والتي تؤثر سلبا على مستوى كفاءتهم وإنتاجيتهم بشكل كبير.

من هنا يمكن ذكر بعض الدراسات الأجنبية التي توصلت إلى نفس النتائج الداعمة لهذه الفكرة فنجد Coste(2014) أكد على وجود صلة بين جودة الحياة وهوية الأستاذ إذ أنه عندما يكون راضيا عن عمله وحياته يكون قادرا على تحقيق سمات هويته لتطوير مهاراته جيدا وإن الاهتمام باحتياجاته يثير ويحفز ويسمح لهم بخلق الابتكار لتحقيق نجاح المنظومة. وقد أكد آنفا Fotinos et Horenstein(2009) على أن جودة حياة الأستاذ في العمل يتعلق مباشرة بالإرهاق وتأثيره على مناخ العمل، وأن ارتياح الأستاذ أو عدمه مرتبط عموما بالتأثيرات الايجابية والسلبية للمهنة من حيث الظروف المادية كضمان الكفايات التعليمية من نظافة المبنى التعليمي، وتحديث أجهزة الكمبيوتر والوسائل التعليمية وتسهيل الحصول على الدعم للأساتذة كالأخصائيين الاجتماعيين وعلماء النفس والممرضين، وركز الباحثان في تحقيقهما حول أهمية هيكلة الوقت وإعطاء الأساتذة الوقت اللازم والكافي للتخطيط للدروس، وإعطاء وقت لتدريب وتكوين الأساتذة.

ويكشف كل من (Eysel-Gosepath et al ,2012) عن تفشي مشاكل الإرهاق في آخر اليوم بين أوساط الأساتذة وبالخصوص مشكلات النوم، أين أفادوا أن نسبة 81% من المدرسين القدامى يواجهون صعوبة أكثر في التغلب على الضوضاء اليوم أكثر من الماضي. وعليه فإن ظروف العمل هذه تؤثر سلبا على جودة حياتهم وبالتالي عملهم (أورد في: بدون سنة، Rozec).

يرى Bancel (1999) أنه لطالما تم الاعتراف بخصوصيات مهنة التدريس أين اقترنت بالتزامات الخدمة القانونية والعامة في تحديد عدد ساعات تقديم دروس الطلاب. ومن المسلم به أن ساعة واحدة من الدروس يلزمها عدد معين من ساعات التحضير والبحوث الشخصية، والوقت للتصحيح، هذا ما يتطلب من الأستاذ الاتصال الدائم مع الإدارة التي في أغلب الأحيان تكون مجحفة بحقه، إضافة إلى الأحجام الهائلة للصفوف وعدم توفر الوسائل التعليمية التي تعينه على تأدية مهمته على أكمل وجه لتتسبب هذه العوامل في قلق وتعب الأستاذ وتدني مستوى جودة حياته.

- **خاتمة:** يتضح من خلال عرض الدراسات الجزائرية السابقة أن كل دراسة تركز على أحد الجوانب التي تؤثر على جودة حياة الأستاذ الجامعي،فمنها من ركزت على العوامل المادية ومنها من ركزت على العوامل النفسية أو الاجتماعية، كمحددات أساسية في تحقيق جودة حياته لكن ما يسجل بوضوح فيها أن معاناة التعايش مع ضغوط العمل والتعرض المستمر لها يجسد صورة واضحة لتدني مستوى جودة حياة الأستاذ الجامعي

وعليه يجب التخفيف وتعلم التكيف الايجابي مع هذه الضغوط لضمان أداء أفضل لمهامه البيداغوجية والرفع من مستوى المنظومة التعليمية الجامعية.

- قائمة المراجع:

1- أبو حلاوة، م، ا. (2010). جودة الحياة (المفهوم والأبعاد). ورقة مقدمة ضمن إطار فعاليات المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

2- العرباوي، س.(2008). الضغوط المهنية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في النشاط البدني الرياضي التربوي، جامعة حسيبة بن بوعلي، الجزائر3.

3- بلعسلة، ف(بدون سنة). أساتذة التعليم الثانوي ومدى معاناتهم من الضغط النفسي جراء مهنة التعليم ومتطلباتها. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، الجزائر.

4- بن صديق،ع وخياطي، ع.(1998). مستوى رضا الأستاذ الجامعي وأثره على مردوديته بالمؤسسة الجامعية. عروض الأيام الوطنية الثالثة لعلم النفس وعلوم التربية، الجزء الثاني، منشورات جامعة الجزائر.

5- جبارة، س.(2007). رضا الأستاذ الجامعي وعلاقته بالأداء الوظيفي في الجامعة الجزائرية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع عمل وتنظيم، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

6- رريب الله، م.(2012). واقع الروح المعنوية لدى أساتذة الجامعة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد الثامن.

7- شيخي، م.(2013). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة. مذكرة لنيل شهادة ماجستير انتقاء وتوجيه، جامعة أبو بكر بلقايد،تلمسان.

8-Bancel, D.(1999).Rapport sur les conditions de travail et de vie des enseignant de lycée.France

9-Coste, S.(2014). S'épanouir dans le travail enseignant (réalité, normes, stratégies). Conférence de consensus-dissensus, laboratoire éducation-culture et politique, Université Lyon2.

10-Fotinos, G., Horenstein, JM.(2009). La qualité de vie au travail dans les lycées et collèges, le burnout des enseignants. Enquête. France

11-Rozec, V. (sans année). L'impact du bruit sur la santé des élèves et des enseignants, Centre d'information et de documentation sur le bruit. France